البيرة .. تاريخ عريق

على الشريان الرئيسي الذي يربط شمال فلسطين بوسطها امتداداً إلى الجنوب، وعلى ارتفاع يصل إلى حوالي الف متر عن سطح البحر بين قمم جبلية عريقة، تقف البيرة شامخة ممتدة بجذورها إلى تاريخ عريق منذ أن أقامها الكنعانيون في القرن الخامس والثلاثين قبل الميلاد واسموها بئيرون..

ثم إمتد تاريخ المدينة عبر العصور .. إلى القرن الرابع عشر بعد الميلاد، حين قدمت اسرتان عربيتان، مسلمة ومسيحية، نزحتا من موطنهما في الشوبك، فاختارت اسرة المزارعين المسلمة موقع البيرة اليوم موطناً لها، واختارت اسرة الحدادين المسيحية أرضاً مجاورة تقوم عليها جارة البيرة وشقيقتها .. رام الله.

وكما كان للبيرة شأنها في العصور السالفة، كان لها شأنها أيضاً وقد استظلت بالاسلام وما تبع ذلك حتى اليوم وهي تواجه ما تتعرض له هذه الأرض المباركة من تقلبات الايام والعصور .. تشهد بذلك آثارها الماثلة اليوم للعيان من مدرجات كانت يوماً ملاعب ومسارح وأحواضاً لجمع العنب وعصره وبقايا عظام بشرية وكهوفاً في الصخر.

ولسنا نسعى لتسجيل تاريخ المدينة في هذا الكتاب

Scanned with CamScanner